

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أين الطراء المهاجرون عن موعود ا سيروا في الأرض التي وعدكم ا في الكتاب أن يورثكموها فإنه قال (ليظهره على الدين كله) وا مظهر دينه ومعز ناصره ومولى أهله مواريث الأمم أين عباد ا الصالحون .

فلما اجتمع له البعث أمر عليهم أو لهم انتدابا وهو أبو عبيد وقال له اسمع من أصحاب رسول ا وأشركهم في الامر ولا تجتهد مسرعا حتى تتبين فإنها الحرب والحرب لا يصلحها الا الرجل المكيث الذي يعرف الفرصة والكف .

90 - وصية عمر لأبي عبيد بن مسعود .

وتقدم عمر إلى ابي عبيد بن مسعود فقال .

إنك تقدم على أرض المكر والخديعة والخيانة والجبرية تقدم على قوم قد جرءوا على الشر فعلموه وتناسوا الخير فجهلوه فانظر كيف تكون واخزن لسانك ولا تفشين سرك فإن صاحب السر ما ضبطه متحصن لا يؤتى من وجه يكرهه وإذا ضيعه كان بمضيعة .

91 - خطبة له وقد شيع جيش سعد بن أبي وقاص .

وشيع جيش سعد بن أبي وقاص حين وجهه لحرب العراق فقام في الناس خطيبا فقال .

إن ا تعالى أنما ضرب لكم الأمثال وصرف لكم الأقوال ليحيي بها